

سيرة خير العباد / تعدد الزوجات 2 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:26](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله - [00:00:46](#)

ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم -

[00:01:09](#)

رب العرش العظيم بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته ان يجيرني واياكم واياكم منها انه ولي ذلك والقادر عليه. وبعد احبتي في الله قال الله انا كفييناك المستهزئين. وقال قال الله الا تنصروه فقد نصره الله. عباد الله نحن وقفنا في اللقاء الماضي مع شبهة - [00:01:35](#)

دارها اعداء الملة والدين والاسلام. الا وهي قضية تعدد الزوجات. وطعن بالاسلام وبرسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جهة ومن كل حذب وصوب. وجاؤوا يهاجمون الاسلام بهذا الحكم الرباني الذي - [00:02:05](#)

نص الله عز وجل عليه في قرآنه والذي عاش عليه محمد صلوات ربي وسلامه عليه. واني اقف اليوم هذا الموقف والله اعلم كم اشعر بقلب في فرحة ان اقف موقف الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه ربي ان اقف موقفا ازود فيه عن عرضي واتلقى - [00:02:25](#)

بصدري سائلا ربي جل في علاه ان يجري الحق على لساني وان يجعل الفضل في بيانه وان يكتب له الاثر ان انه ولي ذلك والقادر عليه. ولعلي واياكم في دفاعنا عن رسول الله صلى الله عليه لعلنا يصيبنا - [00:02:50](#)

لما وقف في احد وبلغه اعداءه وكادوا ان يطاؤوا ظل الحبيب محمد صلوات ربي وسلامه عليه. والنبي انظر ومعه سبعة من اصحابه. فقال النبي لمن معه من الصحابة من يزود القوم عني وهو رفيقي في الجنة؟ من يزود القوم - [00:03:10](#)

عندي وهو رفيقي في الجنة فقام اولهم فقاتل حتى قتل. وقام الثاني فقاتل حتى قتل. وقام الثالث حتى مات سابعهم وهم يريدون مرافقته صلى الله عليه في الجنة. فيا رب انا نسألك انا نسألك - [00:03:30](#)

برحمتك التي وسعت كل شيء. وقلوبنا بيدك وتقلبها كيف شئت. اسألك باسمك الاعظم ومنك كرمك ورحمتك ان تصرف قلوبنا فقط ان تكون خالصة لوجهك الكريم. لا نريد من ذلك لا مدح مادح - [00:03:50](#)

ولا زينة مزين انما نريد من ذلك دفاعا عن رسول الله. وعن دين الله وعن ملة الله وعن شرعة الله وعن احكام الله ما دفعني للكلام عن التعدد ولا عن قضية التعدد لا الى رغبة بالزواج مني - [00:04:10](#)

اسأل الله الا احتاجه. ولا اتكلم عن قضية التعدد. لانها قضية نافلة كما يقول بعض الناس. وكما تقول بعض النساء ما هو الذي يدعونا للكلام في هذا الموضوع؟ انما اتكلم لان نبينا صلى الله عليه - [00:04:30](#)

امته في غفلة شديدة الا من رحم الله ينهش عرضه. ويتكلم فيه حتى سرت هذه الشبه الى ابناء المسلمين وتأثروا بها وجعل يرددها بعض ابواق الغرب وادعياء الحضارة ودعاة التقدم - [00:04:50](#)

يتكلمون عن رسولنا صلى الله عليه وسلم كلاما باطلا اسودا حالكا والله لو ضرب الشمس في في رابعة النهار لجعلها اسودا ليلا مظلمًا.

ان قضية التعدد دخل من خلالها اعداء الملة - [00:05:10](#)

الطعن اولاً برسول الله صلى الله عليه الله بان عدد وبلغ بنسائه الى ثلاث عشرة امرأة صلى الله عليه ربي تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة من النساء دخل باحدى عشر دخل وبنى باحدى عشر - [00:05:30](#)

وتوفي صلى الله عليه وسلم عن تسع بدأت الشبه والتهم والكلام الباطل من كل جهة يطعن في لله ان النبي صلى الله عليه وسلم قد عد لماذا عدت؟ وقد الم يكن هذا حاله؟ فكان هذا حاله لما غلبته شهوة - [00:05:50](#)

حاشاه صلى الله عليه الله. القوم وربى الذي لا اله سواه لا يعرفون محمدا. قالوا المسيح عليه خير من محمد صلى الله عليه وسلم. قلنا لم؟ قال لانه غلب شهوته ولم يتزوج ولو واحدة. واما محمد نبي - [00:06:10](#)

صلى الله عليه الله تزوج فعدد فاكتر. قلنا لهم يا مساكين يا مساكين اصل الخلقة ومدح الرجل ان يكون متزوجا ام يكون اعزبا؟ اذا رأيتهم رجلا خاليا من امرأة وبلغ من العمر خمسين وستين ماذا تقولون في شأنه؟ - [00:06:30](#)

حاشا المسيح عليه السلام للمسيح شأن خاص ولكن القوم يريدون الطعن بالدين والملة والنبي والخليل ولكن لا ولا يدروا بماذا تفوه افواههم. عمر بن الخطاب رأى يوما شابا ناهز قرابة ثلاثين او اقل بقليل. فقال عمر - [00:06:50](#)

تزوجت؟ تزوجت؟ قال لا. قال عمر تزوج. والا ضربتك بضرتي. ثم رآه عمر بعد زمن. قال تزوجت؟ قال فامسك به عمر قال يا هذا لما لم تتزوج؟ فوالله ما يترك الزواج الا فاجر او احمق يقضي شهوته - [00:07:10](#)

وفي حرام او انه لا يعلم حقيقة الخلقة. وان اللقاء بين الرجل والانثى فيه من الفضل العظيم. القوم لا يعرفون اذا اردتم ان تمدحوا المسيح عليه السلام بانه لم يتزوج وانت ذموا محمدا صلى الله عليه الله بانه تزوج - [00:07:30](#)

فاسألهم ما هو قولكم؟ ما هو قولكم في انجيلكم؟ وما هو قولكم في توراتكم التي هي العهد القديم من كتابكم المقدس الم يقل المسيح كما في انجيل متى؟ انما ما جئت ما جئت لانقض الناموس. اي ناموس - [00:07:50](#)

موسى اي تورا موسى ما جئت لانقض الناموس اين موسى موسى وتورا موسى؟ فهذا التورا تطفح بالاخبار التي فيها من تعدد النساء للانبياء واتباع الانبياء ما لا يعلمه الا الله لم خصصتم محمدا صلى - [00:08:10](#)

الله بالشبهة والطعن والغمز واخوانه الانبياء قد تزوجوا وعددوا ما لم يبلغ النبي خمسه صلى الله عليهم اجمعين. الم يذكر انجيلكم ويذكر كتابكم المقدس ان داود عليه السلام قد تزوجت بقرابة الف امرأة - [00:08:30](#)

وهو الذي فتح الارض المقدسة ومكنه الله من نشر دينه فيها على كثرة نسائه عليه السلام وسليمان عليه السلام بلغ من النساء سبعمائة من الحرائر وثلاثين من الاماء او ثلاثين من الحرائر وسبعمائة من الامام هذا - [00:08:50](#)

ايمان نبي الله ولا يعلم بكتبكم تحريما لتعدد الزوجات. بل نصوا وجاءت النصوص. ولو ان المقام يتسع. ولو ان موضوع يخص هذا الشأن لجئتمكم بالاخبار من كتبهم وبالنصوص من توراتهم وانجيلهم ما يؤكد ان قضية التعدد - [00:09:10](#)

انما عادوها لاهوائهم. ولغلبة نسائهم عليهم. ولمناداتهم بحقوق المرأة في ظل تمكنهم فقضية التعدد ليست قضية حادثة جاء الاسلام بها. فان الزواج من لدن زمن ادم عليه السلام. كان مباحا - [00:09:30](#)

بين الرجل واخته وبين الرجل وعمته وبين الرجل وخالته. حتى ذكر الطبري رحمه الله في تفسيره ان ادم عليه السلام كان تزوج غلام البطن هذا من جارية البطن الاخر وهم اخوة. وكان يزوج غلام البطن الاخر من جارية البطن - [00:09:50](#)

هذا وهم اخوة. وبقي زواج الاخوات قائما في الشرائع التي جاءت من لدن رب الارض والسموات. الى ان جاء موسى عليه السلام ففتح باب تحريم زواج المحارم. ولكنه ليس على اطلاقه في الاسلام. واستقر شأن تزويج المحارم - [00:10:10](#)

على تحريمه في دين محمد وبعثته صلى الله عليه ربي. فكان الزواج قديما ملة زمن ادم لا يعرف امرأة ولا في ولا ثلاثا ولا خمسا ولا عشرا ولا خمسين. اذا لماذا عبدتم نبينا صلى الله عليه وسلم وخيرة خلق ربنا - [00:10:30](#)

ده انما القضية وراء الاكمة ما وراءها. وراء الاكمة ما وراءها. لذا ان قضية التعدد وطعن مستشرقين والصليبيين الحاقدين برسول الله

صلى الله عليه وسلم انه قد عدد النساء وانه قد غلبته شهوة - [00:10:50](#)

انما طعن مرفوض قلبا وقالبا اما جوابنا الاول فالذي ذكرته. كتبكم تطفح بالتعدد ولما جاء بولس رسولكم فمنع التعدد وقصر الرجل على امرأة والمرأة على رجل ظهر فيكم الظلم ورأينا قساوسة يعشقون تسعين امرأة ويتركبون الزنا بحجة ان التعدد ممنوع وان النكاح - [00:11:10](#)

في حقه ممنوع ورأينا من الذين يدعون التدين ويدعون انهم يتعصبون لكنائسهم رأينا منهم من حياتهم زورا واسمع وقلب في اخبارهم. فان الواحد يكون عشيقا لمئة خليله ويتقلب بين احضان النساء - [00:11:42](#)
بالخلة والحرام وله زوجة واحدة لا يؤدي حقها ولا يقوم بالواجب عليه من قبلها بالعرف والعادة لا بالشرع والدين وهذا عندهم ليس منكرا ولا باطلا. انما المنكر ان يجمع رجل اربع نساء او ثلاثا او اثنتين - [00:12:02](#)
ما اذن الله به هذا منكر هذا ظالم اذا ظلم المرأة وسلب حقها اما الرجل يا ربي عفوك الذي يتقلب بين الخليلات هذا بالنسبة لهم حرية. شخصية. قام بما تطلبه نفسه. اما التعدد له - [00:12:22](#)

لان المرأة لها حق وهذا من ظلمها. هذا عندكم هذا عندكم اما نحن فالتعدد احكامه التي تضبطه. وامرنا الله بالعدل المطلق. ولقال الله لن تعدلوا اي عدلا قلبي وامرنا الله الا نميل ميلا كليا مع القلب. حتى لا نظر الاخرى كالمعلقة. فنقع بالظلم. واخبرنا النبي ان من - [00:12:42](#)

ان من تزوج اثنتين وظلم احدهما يبعث يوم القيامة بشق مائل. ويعلم الناس ظلمه اجمعين. ويعلم الناس ظلمه اجمع اذا ليست القضية هكذا والله مجرد شهوات ما هي شهوات رجل يريد ان يعدد النساء لان شهوته غلبة. لا انما القضية اعمق وادق سما كما سيأتي بيان ذلك على - [00:13:07](#)

بالتفصيل ثم تعال معي محمد صلى الله عليه وسلم ولد غلاما كغلمة قريش لا يفترق عنهم ولا يختلف شيئا مكث النبي في مكة ما مكث لم تذكر السير عنه لهوا كلهو الشبان - [00:13:31](#)
ولو صبيحة كصبيانهم بل ان الله حماه كما اتفقت كتب السير وان كان في اسناد الخبر مقال وحمى الله النبي وعورته ان تكشف في حديث جابر لما ارادوا بناء الكعبة - [00:13:53](#)

وامر العباس ولد اخيه محمد صلى الله عليه وسلم وجاء النبي وقد جعل ازاره على عاتقه يريد ان يحمل الحجر. فما ان انكشفت سوءته حتى وقع النبي مغشيا عليه وشخص - [00:14:11](#)

فبصروا الى السماء فافاق النبي وهو يصيح ازاري ازاري ازاري فرض غطوا به سواته. الله حماه من صباه كبر النبي في مكة صلى عليه الله. خرج النبي في قوافلها خديجة. رجع النبي رأت خديجة منهما يطلب به الرجل - [00:14:26](#)
تزوج النبي خديجة على خلاف في سننها الذي تزوجها به. فالاشهر والاكثر عند العلماء انه تزوجها وقد تجاوز الاربعين والظاهر والله اعلم انها لم تتجاوز الثمانية والعشرين من عمرها عليها رضوان ربي مكث النبي - [00:14:46](#)

ومع خديجة لم يعدد ولم يفكر بالزوجة الثانية. ولم تغلبه شهوته. وكان يحبها حبا شديدا جدا. حتى انه ظل يذكرها بعد موتها في المدينة. لما جاءت هالة بنت خويلد طرقت باب الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم. فقال النبي قال من؟ قالت هالة - [00:15:06](#)
قال هالة هالة بنت خويلد تعلم لما النبي تحمس لها؟ قال اهل السير لان صوتها كصوت خديجة فذكرت النبي صلى الله عليه وسلم بالحبيبة خديجة ما تزوج النبي وهو في سن شبابه - [00:15:28](#)

وفي سورة سن الشباب وثورته ما عدد النبي صلى الله عليه وسلم. اذا اين غلبته شهوته؟ وكان النبي مع هذا يتركها في الليالي ذوات العدد. ويأتي غار حراء ينقطع عن الدنيا واهلها. يتعبد ربه ويتبتلر صلى الله عليه - [00:15:48](#)

وسلم اليه تبكينا. وينقطع عن كل الملاذ والشهوات؟ اين غلبته شهوته؟ صلى عليه ربي وصلوات ربي وسلامه عليه مكث النبي مع خديجة ماتت خديجة رضي الله عنها تركت له اربع بنات لم يفكر النبي بالزواج وظل صلى الله - [00:16:08](#)
عليه وسلم بمكة دون زواج حتى الصحابة الذين قد اسلموا في اول الامر تشاوروا فيما بينهم رسولنا بلا امرأة ماذا نفعل فجاءت خولة

بنت حكيم فعرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوج. وكان ذلك قبل الهجرة بشهور. من - [00:16:28](#)
قالت ثيب وبكرا. قال من الثيب؟ قال سودة بنت جمعة. وساتكلم لماذا رضي النبي بها وكانت قد تجاوزت الخمسين من عمرها ورضي النبي بزواجه سودة بنت زمعة ومن البكر؟ قالت عائشة رضي النبي صلى الله عليه وسلم بزواج عائشة. هذا الذي مكث - [00:16:48](#)
على اربع بنات مكث على اربع بنات دون ان يطلب النكاح غلبته شهوته غلبته شهوة القوم لا يعرفون محمدا صلى الله عليه ربه ثم قبل ان افصل في اخبار نسائه وزواجه منهن - [00:17:08](#)

نحن كمسلمين من سلم له دينه من صفت له ديانتته كمسلمين لا نحتاج الى تعليل ولا تبرير فانا نؤمن ان رسولنا معصوم كل العصمة صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال عن نفسه - [00:17:30](#)
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى هو قال عن نفسه ان اتبع الا ما يوحى اليه فما قوله ولا فعله الا جاء بالوحي من رب العالمين له - [00:17:55](#)

ولو ان فعله كان منكرا لانكره ربه ومنعه منه. نحن كمسلمين لا نحتاج الى تفصيل ولا نحتاج الى رد شبه فيكفينا ان الذي تزوج هو محمد رسول الله لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:12](#)
فيما اورد البيهقي في دلائل النبوة بسند مرسل عن ابي الحكم التنوخي ولما رزق عبد المطلب بمحمد بن عبدالله صلى الله عليه وجمع عبد المطلب الاقوام والعرب على محمد صلى الله عليه وسلم. وكانت عادة الولايم والاطعام فرحا بالمولود قديما - [00:18:34](#)
فلما اجتمعوا عليه قالوا لعبد المطلب قالوا يا عبدالمطلب وكان اسمه اسم عبدالمطلب كان اسمه شيبه الحمد. يا عبدالمطلب يا عبد المطلب سميت هذا الغلام اسما لم يعهد في اهله. واخرجته عنهم. فاسماؤهم عبدالله وعبد المطلب وعبد العزى - [00:18:59](#)
ومناف وقصي هذه اسماؤهم. من اين جئت بمحمد فقال اني احببت ان يحمد الله في السماء ان يحمد خلقه في الارض فكان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فمهما تكلم الشارئون وطعن الكاذبون فان رسولنا محمودا عند ربه - [00:19:21](#)
وعند خلقه رضوا ام ابوا انما هذا دين وكما قال عبد المطلب لما جاء ابرهة قال للبيت رب سيحيمه ويمنعك ونقول لكل اعداء الدين والملة والامة دين الله له رب سيحيمه - [00:19:47](#)
ويمنع اعداءه نبينا صلى الله عليه وسلم جاء المدينة وكم بلغ من العمر بلغ من العمر ثلاثا وخمسين سنة بلغ ثلاثا وخمسين سنة وبدأ زواجه في المدينة من عائشة وسودة - [00:20:07](#)

وكانت سودة كبيرة وذكر اهل السير انها قد بلغت الستين ولما تزوجها صلى الله عليه وسلم نبينا لم يتزوج بكرا الا عائشة وكانت عائشة رضي الله عنها تفخر بذلك وهو الذي يعلم زواج البكر واختلافه وافتراقه عن الثيب - [00:20:36](#)
اذا لما جاءه جابر بن عبدالله يطلب الزواج قال النبي بكرا ام ثيب قال ثيب يا رسول الله. قال هلا تزوجت بكرا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم زواج البكر - [00:21:01](#)

فهل هذا غلبته شهوته؟ ولم يتزوج بكرا الا عائشة؟ هل هذا غلبته شهوته وقد تزوج سوده؟ لما جاءت سودة بنت زمعة جاءت من هجرتها الى مكة ورجعت هي وزوجها. فما ان مكثت في مكة يسيرا - [00:21:16](#)

حتى مات زوجها. خشي النبي صلى الله عليه وسلم ان يتلقف سودة اهلها المشركون. فيؤذوها في دينها. ويكون سببا في نزاعها مع ربه. فلما علم النبي ذلك ما تردد ان يحمي سودة ودينها وقد بلغت ستين من عمرها - [00:21:36](#)
ومصداق هذا لما جاء اخوها عبد بن زمعة جاء الى مكة وبلغه ان محمدا قد تزوج اخته سودة جلس على الارض وضرب كفيه بالتراب والثرى ثم جعل يحثو التراب على رأسه كيف ان محمدا اخذ سوده يقول فلما اسلم قال كان - [00:21:56](#)
من السفه ما كان. كان بي من السفه ما كان. جعلت احثوا التراب على رأسي. ورسول الله زوج سودة هذا قبل اسلامه. اما بعد اسلامه سفه فعله انه رمى. النبي صلى الله عليه وسلم ما غلبته شهوته - [00:22:16](#)

لو كانت غلبته شهوته لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان الذي كان عدوا لدود الى رسول الله ما قبل فتح مكة. ثم كان من خيرة اصحابه بعد الفتح. ام حبيبة خرجت الى الحبشة ومعها زوجها عبيد الله - [00:22:34](#)

ابن جحش عبيد الله بن جحش كان على الاسلام مكث في الحبشة زمنا ثم ارتد عن الاسلام فتنصر. احتال على ام حبيبة يريد وان تترك ملة الاسلام ابت وبقت على دين الله ودين رسوله صلى عليه الله مكثت ام حبيبة في الحبشة وحدها - [00:22:54](#)
لا انيس ولا نصير ولا ولي ولا شيء من يمينها ولا شمالها ولا من امامها ولا من خلفها. ماذا تفعل فجاء الفرج من المدينة جاء الفرج من الذي بعث رحمة للعالمين - [00:23:16](#)

جاء الفرج من الرؤوف والرحيم بالمؤمنين ارسل النبي الى النجاشي يطلب ام حبيبة زوجة وجعل النجاشي وليها في النكاح ما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم لانه رأى جمالها ولانه وقع في قلبه حاشاه شيئا من شهوة وصبيحة صلى عليه الله. انما تزوج ام حبيبة صونا لبنت - [00:23:33](#)

في بلاد غريبة اذا نبينا صلى الله عليه وسلم اين غلبته شهوته غلبته شهوته لما سر عن عمر وتأيمت حفصة وبقيت حفصة عنده فانطلق عمر يريد زوجا لابنته حفصة المؤمنين بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها وعن ابيها. جاء عمر بطرق باب ابي بكر يريدوها. يريدوه زوجا لابنته - [00:24:02](#)

وطرق عمر باب عثمان يريدوه زوجا لابنته امتنع لعلمهما ان النبي قد ذكرها صلى عليه الله. جاء النبي لعمر جزاء ما قدم للاسلام. جاء النبي صلى الله عليه وسلم يقدر عمر كل التقدير. فلما جاء النبي - [00:24:28](#)

الى عمر يطلب حفصة ابنته زوجة لم تكن شهوة انما كانت تعظيما في صنيع الفاروق بفرقه بين الحق والباطل ثم النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ام سلمة ام سلمة اول دار هاجرت هاجرت مع رسول الله - [00:24:48](#)
صلى عليه الله هاجر ابو سلمة ثم هاجرت ام سلمة وتنازع اعمام سلمة واخواله عليه حتى تناصفوه فقطعوا يده بينهم. هؤلاء يشدون وهؤلاء يشدون حتى انقطع سلمة بينهم. ام سلمة هاجر - [00:25:12](#)

تركت مكة خرجت منها وحدها خرجت ام سلمة من مكة وحدها. وكان قد سبقها ابو سلمة الى المدينة. وليس معها حام يحميها. ولا ولي يتولاها وليس معها حام يحميها ولا ولي يتولاها. خرجت ام سلمة وحدها حتى رزقها الله رجلا من المشركين - [00:25:32](#)
فحماها الى يثرب الى المدينة. ام سلمة مات ابو سلمة ومعها ايتام ابو سلمة اول دار هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ايتام جاء النبي لام سلمة - [00:25:57](#)

وطلب النبي ام سلمة زوجة لان شهوته قد غلبته عائشة تقول جاءني الخبر ان ام سلمة جميلة وفيها من الحسن والجمال ما فيها قالت فغرت قال فذهبت اراها فرأيتها اجمل مما وصفت به لي - [00:26:19](#)

رضي الله عنهن قال ولكنها قد كبرت كبيرة ليست صغيرة نبينا صلى الله عليه وسلم لو كان يريد المتعة والشهوة كما يقول هؤلاء الم يكن حبيبكم صلى الله عليه ريكتم الم يكن في مكة - [00:26:42](#)

لما جهر بالدعوة وبدأ الناس يفترون في مكة الى فسطاطين اسقاط ايمان لا كفر فيه وفسطاط كفر لا ايمان فيه اجتمع كبار قريش قال انظروا اعلمكم بالسحر والكهانة والشعر حتى يأتي محمدا - [00:27:03](#)

فانه قد فرق جماعتنا وعاد الهتنا وسفه ديننا قالوا من تختارون؟ قالوا عتبة بن ربيعة تختار ابا الوليد عتبة ابن ربيعة قام عتبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:29](#)

يا محمد يا محمد فذكر للنبي مقالات كثيرة يا محمد ان العرب يتكلمون بنا سفهت الهتنا وعدت ديننا وفرطت جماعتنا ثم جاء عتبة والخبر يرويه عبد ابن حميد في مسنده - [00:27:50](#)

واورده امام الدنيا الاباني رحمه الله في صحيح فقه السيرة قال فلما جاء يعرض عليه فمما عرض عليه قال عتبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان بك حاجة - [00:28:10](#)

ان كان بك حاجة جعلنا جمعنا لك اموال قريش فكنت اغناها انت اذا تشكو الفقر ما معك مال نجمع لك اموال قريش فتكون اغناها وان كان بك بائة اي بك شهوة - [00:28:27](#)

وان كان بك بائة هذه نسوة قريش اختر منهن من تشاء. زوجناك منهن عشرة زوجناك منهن عشرة قال النبي اتممته قال نعم قتل النبي

عليه آيات فصلت النبي صلى الله عليه وسلم آيات فصلت - 00:28:45

حتى قال عتبة حسبك حسبك. ورجع على قومه قالوا ان عتبة قد صدأ. وقد اصابه سحر محمد لو كانت لو كان الامر امر شهوة عشر نساء من خيرة بنات قريش واجملهن لما لم يرضى بهن محمد صلى الله - 00:29:11

عليه وسلم لما لم يرضى القوم لا يعرفون محمدا صلى الله عليه ربي ولا يعرفون سيرته حتى من ابناء الاسلام الذين يتكلمون شرق وغرب وشمال وجنوب ولا يعرفون بانتن روائح تفوح بها افواههم - 00:29:31

والله لا يعرفون سيرة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش ابنة عمته لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم تزوجه لانها اشتهاها - 00:29:51

سأذكر طرفا من هذا بعد جلسة الاستراحة اسأل ربي ان يغفر لي ولكم ولمن نحبه فيه واحبنا فيه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم وابارك على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:30:07

تزوج النبي صلى الله عليه وسلم نساءه ولم يختر النبي صلى الله عليه وسلم زوجة لانه رآها فاعجبته كما شرع الله لامة محمد صلى الله عليه وسلم الم يقل ربنا؟ الم يقل نبينا فيما اوحى الله له به - 00:30:44

لمن اراد الزواج انظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم نساءه وليس ممن قد غلبته شهوته انما هي كلمة باطلة تخرج من افواه قد ملئت فحما اسودا - 00:31:07

لما تزوج النبي زينب وتذكر بعض كتب السنة اخبارا لا خطام لها ولا زمام واسانيدھا من اضعف اسانيد الارض ولو انك علقته بمشقط لن ترقى للحسن ابدا ان النبي قد رأى زينب فاشتھاها واعجبه جمالها - 00:31:30

ولذلك قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ زينب من وراء زيد لانه رآها قالوا مرة مر النبي وكان على باب دار زيد بن حارثة كان على باب داره ستار - 00:31:58

جاء الهواء فحركه فرأى النبي زينب بملايس بيتها فرآها جميلة اعوذ بالله اعوذ بالله هذا ما تصفح به كتب الرافضة الشيعة وكتب المستشرقين وكتب اذناهم او ان النبي صلى الله عليه وسلم يوما استأذن وزيد ليس في البيت - 00:32:16

فخرجت زينب على رسول الله قالت من؟ قال رسول الله. فمن فرحتها انه رسول الله ما استطاعت ان تضع حجابها عليها فخرجت عليه هكذا فرآها النبي قالت زينب تفضل يا رسول الله. فقال النبي سبحان الله لجمال زينب - 00:32:39

والله هذا لو اقوله عن ولدك اللي عمره سبع سنوات الا تغضب غضبا شديدا وترفع محاكم الدنيا كلها نبينا صلى الله عليه وسلم كان زيد ولدا له بالتبني وزوج النبي صلى الله عليه وسلم زيدا من زينب وهي كانت قد ابت - 00:32:59

ولما جاء التشريع بمنع التبني وامر الله ان ندعوهم لابائهم اراد الاسلام بامر عملي ان يثبت ان التبني حرام وقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها - 00:33:23

لم حتى لا حتى يعلم الناس اجمعون ان التبني لا يحرم ما يحرم النسب قد تستغرب صدرت فتوى من محكمة شرعية في البحرين قبل سنوات قلائل ومضمون هذه الفتوى - 00:33:46

جواز استلحاق اللقطاء بالنسب يعني لو ان رجلا مر في الشارع او دخل جاء على دور اللقطاء فاخذ لقيطا افتت هذه المحكمة بجواز ان ينسبه اليه تبنيًا. هذا متى؟ هذا في القرن الماضي في اواخره - 00:34:12

ما يقول احد ان التبني ناس تعرف التبني حرام وليس يتزوج لا في اواخره جاء صدرت هذه الفتوى وهذه الفتوى اذا اردنا ان نعامل بظاهرها فهي كفر بواح لانها رد لظاهر القرآن - 00:34:35

ولصريحه كم يتصل بنا من الناس من حرم الولد ولن يرزقه الله الذرية يسألوننا عن جواز التبني او حرمة. لليوم وكم نسأل عن رجل قد مات واخذ غلاما او جارية فالحقه باسمه - 00:34:52

سنسأل عن الميراث لليوم وان العمل ابلغ واثر من البيان العمل ابلغ من بيان اللسان لذا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء في عمرة الحديبية واتفق على الا يدخل مكة قام النبي فحلق. قام النبي فقال لاصحابه احلقوا - 00:35:15

الصحابه تمنعوا لانهم اعتادوا الا يحلقوا الا بعد نسك في مكة فلما تمنى على الصحابة غضب النبي فدخل على زوجه ام سلمة صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها. قالت يا رسول الله احلق - [00:35:40](#)

اسأل ان فعلت فعلوا. قام النبي فحلق من فقهما. فحلق الصحابة كلهم بعده الدعوة بالعمل ابلغ من الدعوة بالبيان اذا ربنا قال لمحمد تزوج زينبا وان كانت زوجة ابنتي بابنك بالتبني حتى يعلم الناس ان التبني ان التبني ليس له حظ في الاسلام - [00:35:54](#)

هذه زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم او جويرية تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي من بني المصطلق تزوجها رفعة لشأنها. فاسلم قومها بعد ان احسن اليهم الصحابة - [00:36:18](#)

صفية بنت حبي بن اخطب ابوها سيد قومه. فلما رآها النبي بين السبايا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يؤكد المعنى الذي يقول ارحموا عزيز قوم ذل ليست قضية النبي صلى الله عليه وسلم قضية شهوة - [00:36:35](#)

ولا قضية رغبة معاذ الله انما رسول الله صلى الله عليه وسلم خصه الله بهذا الحكم خصه الله بهذا الحكم. اسمع جيدا انظر الى مجموع ما روته نساء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:51](#)

يأخذ قرابة نصف الاسلام نساء النبي صلى الله عليه وسلم يروين نصف الاسلام اذن الله لنبيه ان يعدد لان للنبي صلى الله عليه وسلم حياة شخصية يغلق النبي صلى الله عليه وسلم دونها ودون اصحابه الباب - [00:37:09](#)

له من خواصه فحتاج من ينقل لنا هذه الخواص فكان تعداد نساء النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسألكم سؤالا هل خص النبي صلى الله عليه وسلم فقط بتعدد النساء - [00:37:33](#)

فجاء رب محمد صلى الله عليه وسلم يلبي له رغبته غالب الاحكام التي خص بها رسول الله هي احكام فيها من الكلفة والمشقة والاجهد ما لا يستطيعه عموم الناس الم يوجب الله على رسوله صلى الله عليه وسلم التهج - [00:37:52](#)

لما لا نقول هذا من خصوصياته وفيه من العناء الم يمنع الله الم يمنع الله نبيه من ان يأكل من الصدقة واله صلى الله عليه وسلم احكام خص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم دون العالمين - [00:38:16](#)

ليست كل الاحكام فقط رغبة وربنا لبي رغبة نبيه معاذ الله انما من الاحكام ما فيه من الجهد الجهد والتعب ما لا يعلمه الا الله الم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يتجهد حتى تتفطر قدماه - [00:38:36](#)

بما اوجب الله به عليه ليس فقط خص النبي صلى الله عليه وسلم بما يريده ويحبه ثم قل لي وتعال معي وانظر الى الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة - [00:38:54](#)

الم يأتيه مال الجزيرة كله شيئا وغنائم من المشركين او زكاة وصدقة كان النبي يدعو ربه ان يجعل الله رزق ال محمد قوته وكان النبي صلى الله عليه وسلم يربط على بطنه الحجرين - [00:39:08](#)

اين الرغبة بالدنيا والاقبال عليها وتغلبه شهوته؟ اين هذا؟ يدخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير فلما رأى النبي اصحابه قام كما نقول استند. جلس - [00:39:29](#)

نظر النبي نظر عمر في جنب رسول الله وقد علم الحصار في اثره واثر الحصار في بدنه بكى عمر بكى عمر بكاء شديدا لما رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:46](#)

كان نبينا لا يرغب بالدنيا قال يا رسول الله كسرى وهرقل يتنعمون. وانت يؤثر الحصار في جنبك قال يا عمر اما ترضى ان يكون لهم الدنيا ولنا الآخرة ولما جاء ابن مسعود على رسول الله وقد اثار الحصار في جنبه قال يا رسول الله نبذله - [00:40:04](#)

نغيره لك قال يا ابن مسعود ايه ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب استظل في ظل شجرة ثم تركها هذا من غلبته رغبته وشهوته لو اراد النبي صلى الله عليه وسلم سلطانا وحكما ومالا ونساء ودولة وهيبة - [00:40:25](#)

فانه اولى البشرية بها واقربهم منها ولكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم و خليل الله والخلة هي اعلى مراتب المحبة فكان النبي صلى الله عليه وسلم لصدقه في دعوته وبلاغه - [00:40:46](#)

كان يحبه كل شيء يحبه الحجر والشجر والدواب والبشر حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما مع اصحابه فاستلقى صلى الله

عليه وسلم تحت شجرة ثم يقول ابو عبيدة - [00:41:11](#)

يقول فجاءت شجرة شجرة من اسفل من اسفل الوادي تشق في الارض شقة حتى جاءت الى رسول الله قال فاضلته ثم رجعت فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله رأيت عجا. قال وما رأيت - [00:41:31](#)

فاخبره بخبر الشجرة فضحك النبي وقال هذه شجرة استأذنت ربها حتى تسلم علي فاذن الله لها هذا تغلبه شهوته هذا تغلبه شهوته صلى الله عليه هذا الذي يقول احد جبل يحبنا ونحبه - [00:41:55](#)

واني لا اعلم حجرا في مكة يسلم علينا هذا نبينا صلى الله عليه وسلم لما يدخل على حائط من حيطان الانصار اي حديقة من حدائقهم وفيها جبل جمل قد اصابه الكلب. هائج جمل هائج. ولا يقوى احد ان يقرب منه - [00:42:17](#)

فما ان رأى الجمل رسول الله حتى نخ وسجد بين يديه فجاء النبي فمسح عليه وبكى الجمل لرسول الله ثم قال النبي من صاحب هذا الجمل؟ من صاحب هذا الجمل؟ فجاء غلام من الانصار؟ قال انا يا رسول الله - [00:42:37](#)

قال انه يشتكيك الي انه يشتكيك الي انك تجيبه وتدهبه محمد صلى الله عليه خلق الله هذا تغلبه شهوته. حاشاه اللهم احشرنا مع محمد صلى الله عليه وسلم ومع اله وصحبه - [00:42:56](#)

هذا دفاع فيما يسر الله وهي رؤوس افكار فيما يتعلق بتعدد الحبيب محمد صلى الله عليه واما التعدد في الاسلام كحكم شرعي وقضية شرعية نتكلم عنها في الجمعة المقبلة أسأل ربي ان يطيل عمري واعماركم وان يملأها بالصالحات - [00:43:18](#)

اللهم انا نسألك باسمك الاعظم ان تفرج هم المهمومين. وان تيسر امر المكرويين. اللهم فرج هم اخواننا في فلسطين الشام ومصر وسائر بلاد المسلمين. اللهم يا رب استودعناك اهل السنة في العراق وسوريا ولبنان وسائر بلاد المسلمين. اللهم احفظ - [00:43:41](#)

بحفظك وارعهم برعايتك يا من لا تضيع ودائعه. ربنا احفظ علينا امننا وايماننا. اللهم اجعل فينا صلاح العباد والبلاد. اللهم لك اهد قلبه. اللهم اهد قلبه. اللهم اهد قلبه. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:44:01](#)